ولا تغيير ولا يكون الا بعد التعلم والاتقان والاشتغال
بمعرفة ذلك ومدارسته لا بمجرد التقليد ولا يتم
ذلك الانسان الا بطريق المتابعة لشيخ كامل يرشده
الى كيفية المعاملة مع الحق والخلق فان مجرد العلم
بذلك غير كاف فكم من انسان يعلم اجزا الطعام
الفلاني من انواع الماكل وانه مركب من الشي
الفلاني والشي الفلاني وان كيفية تركيبه
كذا وكذا افاده ذلك الطباخ ولكن هو لا يعرف
كيفية عمل الطعام بنفسه فتراه اذا طبخه فسده
وكذلك ليس كل متعلم الاحكام الشرعية يعرف
كيفية ايقاعها على الوجه الذي تطلب منه
فيحتاج الى معلم يعلمه ذلك وهم علما الطريقة بخير
علما الشريعة وعلما الحقيقة ومنهم الغزالي رحمه
الله تعالى وامثاله فالدعاة الى الله تعالى ثلاثة
عالم بالشريعة فقط وهو يدعو الناس الى تعلم
ما يفترض عليهم من احكام ربهم وعالم بالطريقة
ولا يكون الا عالم بالشريعة وهو يدعو الناس
الى العمل للاحكام ويعلمهم كيفية ايقاعها على الوجه
المقصود الخالي من البدعة وعالم بالحقيقة ولا
يكون الا عالم بالشريعة وعالم بالطريقة وهو
يدعو الناس الى العلم والعمل به ويبين لهم كيفية
ذلك ويسلكهم في طريق المقامات والاحوال الالهية
بالحال والقال والهمة ولا يخلوا منه عصر من الاعصار

ولا

ولا قطر من الاقطار ولكن الغالب عليه الخفا في
اخر الزمان لعدم استعداد غالب الناس في عهده
من الدين المحمدي والسنة النبوية لالتباس
البدع عليهم بالسنن بالبدع وظهور المناكر
في زي الطاعات وظهور الطاعات في زي المناكر
والمناكر مناكر والطاعات طاعات لم تتغير ولكن
التبس الامر على الغالب وانطمست البصائر باكل
الحرام والشبهات فلم يروا الحق حقا ولا الباطل باطلا
فلو اتفق ان ذلك الانسان الكامل ظهر وهو
ظاهر بين الخلق ولكن اي من يعرفه لاحتج
عليه كل من يراه من هولا الظاهريين بزي العلما
المغرورين في هذه الدنيا بانه مخالف للسنة تارك
لاحكام الرب عز وجل ومرادهم بالسنة ما وجدوا
اباءهم عليه من البدع التي ابتدعوها على حسب
هوا انفسهم الامارة بالسوء ومرادهم بالاحكام
ما الفوا العمل بمقتضاه من الزيادات والنقصان
التي اقتضتها الطبيعة نشا طينتهم فاغتروا بها وظنوا
انها هي المقصود فتراهم اخترعوا وضوء وغسلا
وطهارة غير التي وردها الكتاب والسنة وهذه
هي المسماة عندهم بالسنة والاحكام واخترعوا
صلاة وصوما وزكاة وحجا غير التي ورد بها
الشرع من وسوسة في الصلاة والغفلة وبطالة
وانهاك على اللذات والشهوات في الصوم وحيل ومنة

Copyright © King Saud University